

28) شرح صحيح مسلم | كتاب الجنة، وكتاب الفتن وأشرط

الساعة | ح) 6782 | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقه وفي دين الله عز وجل فهذه امانة ان شاء الله على انه اريدك الخير - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد على اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:16](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيى لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس الثاني والثمانون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الثالث من شهر ذي القعدة - [00:00:31](#)

من عام الف واربعمئة واربعة واربعين للهجرة وسيكون هذا الدرس هو اخر درس توقف بعده ان شاء الله مراعاة لظروف واحد طلاب ولم يتبقى على الاختبارات سوى تقريبا وعين فتتوقف عادة - [00:00:49](#)

توقف الدروس لا يفوت طلاب الجامعيين على وجه خصوص تابعت درس كالمعتاد سنتوقف يكون هذا هو اخر درس وان شاء الله يستأنف درس في اول ثلثاء بداية الدراسة في شهر صفر - [00:01:10](#)

من العام الهجري القادم ان شاء الله تعالى لكننا قد وصلنا الى باب اثبات الحساب سيكون ان شاء الله تعالى عبر وسائل تواصل قاطع من الدروس تنشر تباعا هذه الدروس مسجلة ثم تقطع مقاطع وتنشر ان شاء الله تعالى عبر - [00:01:33](#)

وسائل التواصل ان شاء الله تعالى فكل هذه الدروس محفوظة ومسجلة ولله الحمد آآ كنا قد وصلنا الى باب اثبات اه من لم يكن معه مذكرة صحيح مسلم موجودة في قناة التليجرام - [00:01:57](#)

قناة التليجرام موجودة لان بعض الاخوة المذكرة تكملت لكن الكترونييا في قناة التليجرام اه وقفنا عند باب اثبات اه الحساب نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:02:16](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب اثبات الحساب قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعلي بن حجر جميعا عن اسماعيل قال ابو بكر حدثنا ابن علية عن ايوب عن عبدالله بن ابي مليكة - [00:02:42](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذب. فقلت اليس قد قال الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذاك الحساب انما ذاك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب - [00:03:02](#)

قال حدثني ابو الربيع العتكي ابو كامل قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب بهذا الاسناد نحوه قال وحدثني عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي قال حدثنا يحيى يعني ابن سعيد القطان - [00:03:28](#)

قال حدثنا ابو يونس القشيري قال حدثنا ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب الا هلك قلت يا رسول الله اليس الله يقول حسابا يسيرا؟ قال ذاك العرض ولكن من - [00:03:47](#)

قشى الحساب هلك قال وحدثني عبد الرحمن بن بشر قال حدثني يحيى وهو القطان عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من - [00:04:13](#)

نوقش الحساب هلك ثم ذكر بمثل حديث ابي يونس يقول عليه الصلاة والسلام من حوسب يوم القيامة عذب وبين عليه الصلاة

والسلام المراد بالمحاسبة وانها ليست العرظ وانما المراد بالمحاسبة - [00:04:31](#)

انه يناقش تعرظ عليه اعماله يقال فعلت كذا وفعلت كذا ويناقش في كل ما عمل هذا هو الحساب وليس لمجرد العرظ اي المناقشة المناقشة في اعماله ومعنى قوله عذب للعلماء معنيان كما قال النووي المعنى الاول - [00:04:55](#)

ان نفس المناقشة وعرض الذنوب والتوقيف عليها يعتبر تعذيب والمعنى الثاني ان هذه المناقشة مفضية الى العذاب بالنار هذا هو القول الراجح قوله عليه الصلاة والسلام في الرواية الاخرى هلك - [00:05:22](#)

بدل عذب من نوقش فقد هلك قد رجح هذا المعنى النووي قال وهو الصحيح فيكون معنى من نوقش فقد عذب يعني ان هذه المناقشة مفضية الى العذاب بالنار وذلك لان التقصير هو الغالب على العباد - [00:05:45](#)

وعندهم تقصير في شكر النعم لو اخذت فقط نعمة من النعم لوجدت العباد مقصرين كثيرا في شكرها وعندهم ايضا جرأة على الوقوع في المحرمات ونحو ذلك فمن لم يسامح - [00:06:05](#)

واستقصي عليه ونوقش عذب وهلك ولكن الله عز وجل يعفو ويغفر لمن يشاء ولما قال عليه الصلاة والسلام من حوسب يوم القيامة عذب قالت له عائشة اليس قد قال الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:06:23](#)

قال ليس ذاك الحساب انما ذاك العرظ ففسر عليه الصلاة والسلام قول الله تعالى وسوف يحاسب حسابا يسيرا بان المراد بذلك العرظ نفقات تعرض عليه اعماله من غير مناقشة تعرظ عليه اعماله من غير مناقشة - [00:06:42](#)

وهذا هو المؤمن المؤمن تعرض عليه اعماله من غير مناقشة ولكن الذي يناقش هذا يعذب وفي هذا الحديث من الفوائد انه ينبغي عند الاستشكال المراجعة في العلم فهذه عائشة رضي الله عنها راجعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

وافادت الامة فائدة عظيمة انه عليه الصلاة والسلام قال من حوسب يوم القيامة عذب فراجعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اليس الله قد قال فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذاك الحساب - [00:07:22](#)

انما ذاك العرظ فهذا يدل على اهمية المراجعة وان الانسان ينبغي اذا استشكل شيئا ان يراجع وان يسأل والسؤال احد مفاتيح العلم ولهذا لما سئل ابن عباس بمنلت هذا العلم - [00:07:35](#)

قال بقلب عقول ولسان سؤال السؤال احد مفاتيح العلم بل ينبغي اذا كنت ترى ان السؤال تعلم انت اجابته لكن بالاجابة فائدة للحاضرين ان تسأل ويدل لذلك قصة جبريل لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:56](#)

على صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد من الصحابة فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه. وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عدة اسئلة - [00:08:24](#)

قال ما الاسلام؟ ما الايمان؟ ما الاحسان؟ متى الساعة؟ ما اشراطها؟ والنبي عليه الصلاة والسلام يجيب لما فرغ قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم طيب المعلم في القصة من هو - [00:08:39](#)

ما الذي قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله تقيم الصلاة. المعلم هو النبي عليه الصلاة والسلام فلماذا اسند عليه الصلاة والتعليم الى جبريل؟ مع ان جبريل مجرد سائل فقط - [00:09:00](#)

ما الاسلام؟ ما الايمان؟ ما الاحسان بان جبريل بهذه الاسئلة تسبب في تعليم الصحابة وتعليم الامة فدل هذا على انه لا بأس ان يطرح الانسان سؤالا يعرف اجابته لتعليم الحاضرين - [00:09:11](#)

كما لو كنت في مجلس وتطرح سؤال انت تعرف اجابته لكن تريد ان اعلم اهل المجلس هذا امر حسن ويكون لك الاجر والثواب اذ ان النبي عليه الصلاة والسلام اعتبر من سأل سؤالا فتسبب في التعليم اعتبره معلما - [00:09:29](#)

قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم مع ان المعلم هو النبي عليه الصلاة والسلام لكن جبريل سأل هذه الاسئلة العظيمة فتسبب في تعليم الامة بطرح هذه الاسئلة وهذا يدل على اهمية العناية بطرح السؤال - [00:09:49](#)

وان يكون السؤال عما ينفع وعما يفيده وان السائل اذا سأل واجيب عن سؤاله وانتفع الحاضرون يعتبر كالمعلم لهم نعم عليكم قال رحمه الله باب الامر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت - [00:10:07](#)

قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا يحيى بن زكريا عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن - [00:10:28](#)

بالله الظن قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير قال وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية ها قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يونس وابو معاوية كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد - [00:10:47](#)

مثل قال وحدثني ابو داود سليمان ابن معبد قال حدثنا ابو النعمان عارم قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل عن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه - [00:11:09](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل في حال الصحة ينبغي ان يكون هناك توازن بين الرجاء والخوف - [00:11:27](#)

حيث لا يغلب احدهما على الاخر لان الانسان اذا غلب جانب الرجاء وقع في الامن من مكر الله واذا غلب جانب الخوف وقع بالقنوط من رحمة الله ولذلك قال اهل العلم ينبغي - [00:11:50](#)

الا يغلب جانب الخوف الى درجة انه يقنط من الله ولا يغلب جانب الرجاء الى درجة انه يأمن من مكر الله وانما يكون بين الخوف والرجاء كجناحي الطائر اما عند الموت وعند الاحتضار - [00:12:10](#)

فينبغي تغليب جانب الرجاء على جانب الخوف لماذا؟ لهذا الحديث لقوله عليه الصلاة والسلام لا يموتن الا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي - [00:12:34](#)

والحكمة من ذلك ان تغليب جانب الخوف لاجل الانكفاف عن المعاصي وهو الان قد حضرته الوفاة فسينقطع عن الدنيا ولذلك ينبغي ان يغلب جانب الرجاء ويحسن الظن بالله عز وجل - [00:12:52](#)

وبعفوه ورحمته وكرمه وجوده وكان بعض السلف عندما يأتون للمحتضر يذكرونه بارجى اعماله التي عملها الست عملت كذا الست فعلت كذا الست فعلت كذا حتى يغلب جانب حسن الظن بالله عز وجل - [00:13:12](#)

ولهذا نقول ان ان الانسان عند الاحتضار ينبغي ان يغلب جانب الرجاء وجانب حسن الظن بالله عز وجل وهو آآ ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى - [00:13:32](#)

الله اكبر قال رحمه الله وحدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه. نعم يبعث كل عبد على - [00:13:53](#)

ما مات عليه فان مات على الطاعة بعث كذلك ان مات على المعصية بعث كذلك ولما وقست ناقة رجلا محرما قال عليه الصلاة والسلام كفنوه في ثوبيه يعني في احرامه - [00:14:16](#)

ولا تخمروا رأسه ولا تطيبوه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا يبعث على حاله التي مات عليها هكذا من مات على اي عمل ان مات على معصية وبعث كذلك ان بات على طاعة بعث كذلك - [00:14:38](#)

يبعث الانسان على ما مات عليه ولكن ظهر الادلة انه لا يستمر على ذلك طوال الموقف لان الناس وقوفهم يوم القيامة في يوم ثقيل طويل مقداره خمسون الف سنة يظهر ان هذا يعني وقت القيام للقبور - [00:14:55](#)

وقت القيام من القبور ثم بعد ذلك تتغير الاحوال نعم قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن نافع قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد مثله وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل سمعت - [00:15:16](#)

قال وحدثني حرملة ابن يحيى التجيبي قال اخبرنا ابن وهب. قال اخبرني يونس عن ابن شهاب. قال اخبرني حمزة ابن بن عبد الله بن عمران عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:15:36](#)

اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم. ثم بعثوا على اعمالهم. نعم عقوبات الدنيا تعم الصالح والطالح تعم الجميع ولكن عقوبات الآخرة تختص اختصوا بمن يستحقها تختص - [00:15:56](#)

اه من عصى الله عز وجل اما عقوبات الدنيا فانها تعم لكن يبعثون على نياتهم وعلى اعمالهم وهذا يدل على خطورة مقاربة اهل

الفساد والظلم لان العقوبة تعم فالعقوبة تعم - 00:16:23

المجتمع كله بمن فيهم من اهل الصلاح والتقوى وهذا يدل على شؤم المعصية وشؤم آآ السيئة وهذا سيأتي ان شاء الله تعالى ايضا بيانه في الاحاديث الاخرى وان اه الناس عندما يريد الله عز وجل انزال عقوبة في الدنيا - 00:16:43

تعم الناس كلهم بمن فيهم اهل الصلاح لكنهم يوم القيامة يبعثون على نياتهم وعلى اعمالهم قال رحمه الله تعالى كتاب الفتن واشراط الساعة. كتاب الفتن واشراط الساعة ننتقل لهذا الكتاب - 00:17:08

بعد تبني واللجنة والنار ننتقل الى كتاب الفتن واشراط الساعة وهذا كتاب عظيم ومهم فاننا في هذا الزمن في زمن قد كثرت فيه الفتن بتنشبهات وفتن الشهوات وانفتح العالم بعضه على بعض - 00:17:27

واصبح العالم كما يقال مثل القرية الصغيرة وانفتح على الناس ابواب عظيمة عبر وسائل التواصل وعبر وسائل التقنية الحديثة ولذلك على المسلم ان يتفقه في النصوص الواردة في شأن الفتن - 00:17:47

وموقف المسلم منها كذلك ايضا اشراط الساعة فان اشراط الساعة قد ورد وردت الاشارة اليها في القرآن قد جاء شرابطها والنبي صلى الله عليه وسلم بين اشراط الساعة الصغرى والوسطى والكبرى لاجل ان يكون المسلم على بينة - 00:18:07

قصة ونحن في اخر الزمان واخر الدنيا نحن في اخر الدنيا اذا كان كان الله عز وجل يقول اقتربت الساعة وقت نزول القرآن اقتربت الساعة وانشق القمر وقت نزول القرآن - 00:18:30

طلبوا للناس حسابهم فكيف يعني بوقتنا الحاضر؟ ونحن اكثر قربا للساعة واكثر قربا لاشراط الساعة الكبرى ولهذا ينبغي اه ان يتفقه المسلم في النصوص الواردة وحتى اذا وقع شيء من هذه الاشارات - 00:18:44

ان يكون المسلم على علم بها وان يقف منها الموقف الشرعي والفتن جمع فتنة وهي الابتلاء والاختبار يقال فتن الحداد والصانع الذهب اذا ادخله النار ليختبر جودته وقد وردت الفتنة في القرآن الكريم في ستة وخمسين موضعا - 00:19:06

وهذا يدل على خطورة شأنها وشدة تأثيرها على الافراد وعلى الجماعات وفي السنة ورد ذكرها في احاديث كثيرة وسنقف على جملة منها في هذه الابواب وقد جاء في حديث عبد الله ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتكم هذه قد جعلت عافيتها في اولها - 00:19:32

وان اخرهم يصيبهم بلاء وامور تنكرونها ثم تجيء فتن يرقق بعضها بعضا فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء فتنة فيقول المؤمن هذه مهلكاتي ثم تنكشف اخرجه ابن ماجة - 00:19:59

وايضا جاء في حديث ابي موسى ان بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا نعم قال رحمه الله باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج - 00:20:20

قال حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد - 00:20:44

فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وعقد سفيان بيده عشرة قلت يا رسول الله انا اهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وسعيد بن عمرو الاشعري وزهير بن حرب وابن ابي عمر - 00:21:07

قالوا حدثنا سفيان عن الزهري بهذا الاسناد وزادوا في الاسناد عن سفيان فقالوا عن زينب بنت ابي سلمة عن عن امي حبيبة عن زينب بنت جحش قال حدثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير - 00:21:31

ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته النوم حبيبة بنت ابي سفيان اخبرتها ان زينب بنت جحش رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فرزا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل - 00:21:55

للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وحلق باصبعه الابهام والتي تليها. قالت فقلت يا رسول الله انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر - 00:22:19

قال وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد ها قال وحدثنا عمرو الناقد قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد - [00:22:39](#)

قال حدثنا بها صالح كلاهما عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري باسنادك قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا وهب قال حدثنا عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى - [00:22:55](#) الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وعقده هيب بيده في تسعين هذا الحديث ورد فيه ذكر ورد في اسناده ذكر اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيتان له - [00:23:19](#)

قال عن زينب بنت ابي سلمة وهذه ربيبة النبي عليه الصلاة والسلام عن حبيبه وهي ايضا ربيبة عن ام حبيبة زوجة النبي عليه الصلاة والسلام عن زينب بنت جحش زوجة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:46](#)

هذا الاسناد يعني اسناد عجيب لا يعلم لها نظير ورد فيه اربع صحابيات زوجتان وربيتان للنبي عليه الصلاة والسلام فهذا من لطائف الاسناد قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومه - [00:24:01](#)

بالرواية الاخرى مرا تمرن وجهه فزعا وهو يقول لا اله الا الله هذا يدل على مشروعية قول لا اله الا الله عند التعجب او عند وبلي امر من الامور ويشرع كذلك ان يقول الله اكبر او يقول سبحان الله - [00:24:20](#)

فهذه الفاظ تقال عند هذه الامور وغالب ما يقوله النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله واحيانا يقول الله اكبر وهنا قال لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب - [00:24:43](#)

قص العرب بالذكر لان لانهم حينئذ معظم من اسلم والمراد بالشر ما وقع لهم بعد مقتل عثمان بعد مقتل عثمان رضي الله عنه فان الامور كانت مستقرة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وعهد ابي بكر الصديق وعهد عمر بن الخطاب - [00:25:00](#)

وايضا ثمان سنين من عهد عثمان ثم بعد ذلك اتسعت رقعة الدولة الاسلامية وكثرة الغنائم وكثرة الاموال بايدي الناس بدأ الناس يكثر فيهم الترف انظر اذا كثر الترف كلها اثار - [00:25:23](#)

لما كان الناس في فقر وفي شدة كانت احوالهم احسن لكن بدأت الغنائم تكثر والاموات تكثر وبدأ الترف يكثر فبدأ هناك ايضا من من يقود الفتنة عبد الله بن سبأ - [00:25:42](#)

يقود الفتنة في الامصار التي يقل فيها العلماء اذا اتى لبلد فيه علماء طرد ولم يسمع له لكن يذهب ذهب لبعض البلدان وبعض الاطراف التي يقل فيها العلماء واصبح يحرق على الخليفة عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [00:26:00](#)

اجتمعوا له اجتمع له من استمع من بعض الاعراب عامة وشحنهم حتى اتوا الى قصر الخليفة قتلوا عثمان ونحروه باسم الدين وقع بعد ذلك فتى على الناس ابواب شر عظيم - [00:26:15](#)

وفتن كثيرة ثم قتل علي رضي الله عنه ثم حصلت وحصلت معركة جمل وصفين يعني فتن عظيمة قتل فيها مسلمون كثر واوقد هؤلاء اه هذه الفتن والا كان الصحابة بينهم تقارب - [00:26:34](#)

ولم لم يقصدوا ذلك لكن هناك من او قد الفتنة حصل ما حصل ولله تعالى الحكمة في ذلك فهذا من الشر الذي اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام في قوله ويل للعرب من شر قد اقترن - [00:26:54](#)

وهذا فيه يعني معجزة واية من اياته عليه الصلاة والسلام لانه قد وقع ما اخبر به ثم ذكر امرا اخر وهو من اشراط الساعة الكبرى فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج - [00:27:12](#)

فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج ومأجوج بالهمز ويقال يأجوج ومأجوج وبغير همز يأجوج ومأجوج وهذه قراءتان سبعيتان لكن قراءة الجمهور بترك الهمز يأجوج ومأجوج قراءة حفص يأجوج ومأجوج - [00:27:29](#)

قد ورد وردت في سورة الانبياء ويأجوج ومأجوج من بني ادم هم من بني ادم ويدل ذلك ما جاء في الصحيحين ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:52](#)

ان الله يقول يا ادم اخرج بعث النار. قال وما بعث النار؟ قال من كل الف وتسع مئة وتسعة وتسعون فشق ذلك على الصحابة قال

ابشروا فانكم في امتين ما كانت في شيء لكثرتاه يأجوج ومأجوج - 00:28:08

وهذا يدل على انه من بني ادم واما ما يوجد في بعض كتب ان بعضهم قصير وبعضهم يلتحف اذنه وبعضهم هذا كله لا اصل له انما هم - 00:28:23

من من جنس الانسان ومن بني ادم من بني ادم ويخرجون بعد خروج المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فخرجهم من اشراط الساعة الكبرى وهنا في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام فتح اليوم الردم يأجوج ومأجوج هكذا - 00:28:38

وفي في الرواية الاخرى قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه والمقصود النبي عليه الصلاة والسلام بذلك آآ السد الذي بناه ذو القرنين فان ذا القرنين اعطاه الله تعالى ملك الارض ملكه الارض - 00:29:00

وذكر الله قصته في سورة الكهف انه ذهب الى مغرب الشمس ثم مشرق الشمس ثم بعد ذلك ذهب بين السدين فوجد من دونهم قوم لا يكادون يفقهون قولاً. قالوا ان يأجوج ومأجوج يفسدون في الارض - 00:29:20

هل نجعل لك خرجة على ان تجعل بيننا وبينه سدا فبنى ذو القرنين هذا السد العظيم الذي حجز يأجوج ومأجوج عن البشر ولا يزالون يحفرون هذا السد حتى ينهدم فبعد هدمه - 00:29:37

تونا للناس ويخرجون الخروج العظيم الكبير الذي ورد الاشارة اليه في القرآن بالسنة وهذا انما يكون بعد خروج المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وهم الان محجوزون بهذا السد - 00:29:56

لكن في عهد النبي عليه الصلاة والسلام فتح شيء من ردم هذا السد شيء يسير اين هم الله اعلم ما ندرى لكن نؤمن بان ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام حق - 00:30:16

وانهم الان محجوزون عهد النبي عليه الصلاة والسلام وهو محجوز بل من ذي القرنين وهم محجوزون بهذا السد ذهب بعض العلماء المعاصرين اشتهر ذلك عن الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله - 00:30:33

ذهب الى ان يأجوج ومأجوج انهم الكفار من من الغرب والامريكان والصينيين وغيرهم قلب بهذا يعني رسالة وقال ان اصلا السد فتح من عهد النبي عليه الصلاة والسلام وانه خرجوا - 00:30:48

لكنه في اخر الزمان سيتكالبون على المسلمين يقدر الله عليهم شيئا الله اعلم بحيث ما تكن بلاد صالحة فيأتون المسلمين ويحصل خروجهم الكبير ولما قال هذه المقولة كان وقت المشايخ - 00:31:10

كبار ومنهم الشيخ محمد إبراهيم وقت الملك عبد العزيز رحمه الله فاستدعي الشيخ من القصيم فاتى للرياض واجتمع بمشايخ وطلب منها الا يثير هذه المسألة لان استنكروا عليه يعني انكروا عليه هذا الرأي - 00:31:27

لان يأجوج ومأجوج محجوجون بالسد كيف يقال انهم هؤلاء محجوزون بالسد فقبل الشيخ ذلك ولهذا لم يشر هذا الرأي في تفسيره لكنه لا زال يعني لا زال معتقدا له ويعني رسالته موجودة يمكن لو بحثت عنها في الانترنت تجد رسالة الشيخ - 00:31:43

لكن له ادلة في هذا والذي يظهرن قوله مرجوح رحمه الله لان ظاهر الاحاديث انهم محجوزون بسد ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال ردم اليوم من يأجوج يأجوج ومأجوج هكذا - 00:32:07

كيف يقال انهم الان موجودين وانهم هؤلاء ويحددون باسمائهم وكان من من الادلة التي ذكرها يقول ان الطائرات كشفت جميع انحاء الكرة الارضية فاين هم هؤلاء بشر كثير امة عظيمة مكانته بشيء الا كثرته - 00:32:22

وهم من بني الانسان اين هم فالكرة الارضية كلها الان مكتشفة يعني معروفة الان بالاقمار الصناعية وبالطائرات فاين هؤلاء فذكر ان هؤلاء هم هؤلاء هم يعني بار من اهل الغرب والشرق - 00:32:39

لكن يعني يشكى على هذا ظاهر النصوص ظاهر النصوص انهم محجوزون بسد بسد عظيم وان ذو القرنين وضع هذا السد والله تعالى قال فما استطاعوا يظهره وما استطاعوا له نقبا - 00:32:59

والنبي عليه الصلاة والسلام قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج هكذا هذا يشكل على على هذا القول واما القول بانه قد اكتشفت الكرة الارضية كلها فهذا لا يسلم. هناك اشياء كثيرة - 00:33:14

قافية عن الناس وعن البشر يحتمل انه محجوزون في مكة لا نعرف لا نعرفه الله اعلم فهذا رأي انفراد به الشيخ رحمه الله ولم يوافقوا عليه بقية العلماء اذا خروج يأجوج ومأجوج من اشراط الساعة الكبرى يخرجون بعد - [00:33:26](#)

خروج المسيح الدجال اول ما يخرج المسيح الدجال ثم ينزل عيسى ابن مريم ويقتل المسيح الدجال ثم يخرج يأجوج ومأجوج كل هذه من اشراط الساعة الكبرى ولاحظ انها متوالية واشترط الساعة الكبرى متوالية مثل - [00:33:48](#)

العقد اذا اذا انفلت من من قطع حبل الخرز فانها حبات العقد اه تتوالى هكذا اشراط الساعة الكبرى تكون متوالية وسريعة فالذي يظهر الله اعلم ان ان يأجوج ومأجوج انه موجود الان لكن محجوزون في مكان الله اعلم به - [00:34:05](#)

بهذا السد وانه يؤذن لهم في الخروج اه بعد نزول المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام اورد بعض العلماء سؤالاً اذا كانوا محجوزين بالسد فلماذا لم يحاولوا الرقي عليه بسلم - [00:34:31](#)

يعني هذا سد يمكن ان يصعد عليه بسالم قال بعضهم في الجواب عن هذا ان الله لم يلهمهم لم يلهمه ان يصعدوا على هذا السد بسلم وانتقد هذا الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:34:49](#)

وقال يعني ان الصعود على السد بالسلم امر بالمعروف وعندهم اخشاب لكن السبب الحقيقي ذكر الحافظ ابن حجر من السبب الحقيقي ان الله منعهم من ان اه يواصل الحفر ليلاً ونهاراً - [00:35:05](#)

ويدل لذلك رواية الترمذي انه ان ان يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه يعني يخرقون السد قال الذي عليهم يعني قائدهم ارجعوا فستخرقونه غداً ولا ولم يقل ان شاء الله - [00:35:22](#)

فاذا جاء جاءوا من الغد وجدوه كاشد ما كان ثم كذلك في اليوم الثاني ثم كذلك في الايام التي بعده قال حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم حتى اذا بلغت مدتهم واراد الله ان يبعثهم - [00:35:41](#)

قال الذي عليهم يعني قائدهم ارجعوا فستخرقونه غداً ان شاء الله فيقول ان شاء الله فاذا قال ذلك واستثنى فانهم يرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقون السد فيخرجون على الناس - [00:36:02](#)

وهذا كما قلنا انما يكون بعد خروج المسيح الدجال وبعد نزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام نعم وسيأتي ان شاء الله الكلام عن الاحاديث الواردة في يأجوج ومأجوج وماذا يفعلون؟ وكيف يهلكون؟ هذا كله سيأتي ان شاء الله في احاديث اخرى في دروس قادمة باذن - [00:36:22](#)

نعم هنا يعني بقي التعليق على قوله عليه الصلاة والسلام لما قالت ام سلمة يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وهذا يدل على تؤم المعصية - [00:36:43](#)

يدل على شؤم المعصية وعلى انه اذا كثر الخبث يعني الفساد والمعاصي فان العقوبة تعم بسببهم حتى وان كان فيهم صالحون بل حتى وان كان فيهم امر بالمعروف ونهون عن المنكر اذا كثر الخبث - [00:37:02](#)

اذا كثر الخبث واصبح هو الغالب وهو الطاغى ثم يعامل كل واحد بحسب قصده واعماله وآ هذا يدل على فيه التحذير من كثرة الخبث فالمجتمع لان الخبث اذا كثر في المجتمع - [00:37:20](#)

كان هذا مؤذناً بعقوبة الله عز وجل وعقوبة الله تعالى تكون بحسب حكمته سبحانه والعقوبة كانت في الامم السابقة تكون بالهلاك الذي هو الاستئصال مثل قوم عاد وثمود والامم السابقة - [00:37:39](#)

لكن بعد نزول التوراة لم يهلك الله تعالى قوما باستئصالهم وانما تقدر عليهم عقوبات بحسب اه ما تقتضيه حكمة الله عز وجل قد تكون العقوبة مثلاً بان يجعل الله بأسهم بينهم - [00:37:59](#)

قد تكون العقوبة بالخوف والاضطراب وانفلات الامن قد تكون العقوبة بالفقر والجوع قد تكون العقوبة بفشل اوبئة والامراض قد تكون العقوبة بالغلاء قد تكون العقوبة بامور كثيرة ولله تعالى الحكمة في ذلك. هذا اذا كثر الخبث - [00:38:15](#)

ولهذا لما قالت ام سلمة يا رسول الله انهالك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث نعم السلام عليكم قال رحمه الله باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت قال حدثنا قتبية بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتبية - [00:38:33](#)

قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن عبدالعزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية قال دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبدالله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة ام المؤمنين - [00:38:52](#)

فسألهما عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير. فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه بعث. فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم. فقلت يا رسول - [00:39:09](#)

الله فكيف بمن كان كارها؟ قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته وقال ابو جعفر هي ببيداء المدينة قال حدثناه احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع بهذا الاسناد - [00:39:30](#)

وفي حديثه قال فلقيت ابا جعفر فقلت انها انما قالت ببيداء من الارض. فقال ابو جعفر كلا والله انها لبيداء المدينة قال حدثنا عمرو الناقد وابن ابي عمر واللفظ لعمرو قال حدثنا سفيان بن عيينة - [00:39:53](#)

عن امية بن صفوان انه سمع جده عبدالله بن صفوان يقول اخبرتني حفصة رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف - [00:40:13](#)

باوسطهم وينادي اولهم اخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم. فقال رجل اشهد عليك انك لم تكذب على حفصة على حفصة انها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:33](#)

قال وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون قال حدثنا الوليد بن صالح قال حدثنا عبيد الله بن عمرو قال حدثنا زيد ابن ابي انيسة عن عبدالملك العامري عن يوسف ابن ماهك قال اخبرني عبدالله بن صفوان عن ام المؤمنين ان - [00:40:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم - [00:41:16](#)

قال يوسف واهل الشأن يومئذ يسيرون الى مكة. فقال عبدالله بن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش قال زيد وحدثني عبد الملك العامري عن عبدالرحمن بن سابط عن الحارث بن ابي ربيعة عن ام المؤمنين بمثل - [00:41:33](#)

حديث يوسف ابن مالك بمثل حديث يوسف بن ماهك غير انه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبدالله بن صفوان قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا القاسم ابن الفضل الحداني - [00:41:53](#)

عن محمد ابن زياد عن عبدالله ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت عبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله - [00:42:14](#)

فقال العجب ان ناسا من امتي يأمنون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم. فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس. قال نعم فيه - [00:42:31](#)

المستبصر والمجبور وابن السبيل. يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى بعثهم الله على نياتهم هذا من اشراط الساعة ويظهر والله اعلم انه من اشراط الساعة الوسطى آآ ان اناسا ليس لهم عدة ليس لهم عدة - [00:42:49](#)

ولا عدد وليس لهم منعة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يلوذون بالكعبة فيتوجه اليهم جيش عظيم حتى اذا كانوا ببيداء من الارض قيل انها ببيداء المدينة وقيل غير ذلك - [00:43:15](#)

يخسف بهذا الجيش اولهم واخرهم حتى لا يبقى منهم الا الشريد الذي يخبر عنهم وآ وهذا الجيش كله عن بكرة ابيه يحصو لهم خسف ويذهبون كلهم ولا يبقى منهم الا هذا الذي - [00:43:36](#)

يخبر عنهم فهذا من اشراط الساعة وكان الناس يتحدثون به وقت ابن الزبير بن الزبير كان خليفة المسلمين في الحجاز بقي ثمان سنوات خليفة ولكن لم يرتظه بنو امية ارسلوا له - [00:43:56](#)

حجاج بن يوسف الثقفي وكان الحجاج يوسف اقوى منه عددا وعدة والحجاج معروف امره وظلمه وبطشه ف ضرب كعبة بالمنجنيق وحاصر ابن الزبير حتى قتله ولم يكتفي بقتله وانما صلبه على خشبة بعد قتله اياما - [00:44:19](#)

انه صحابي فمر به عبدالله ابن عمر وهذا في صحيح مسلم مر بعبدالله بن الزبير قال السلام عليك ابا خبيب الم اكن انهاك عن هذا؟

يعني انك تدخل في السياسة وهذه الامور - 00:44:48

انت صحابي وعابد ما لك وهذه الامور الم كنت انهاك عن هذا اما امة انت شرها لامة خير ان حجاج يقول هذا شر الامة مباشرة ابلغ الحجاج بكلام ابن عمر - 00:45:02

فهاب ان يتعرض لابن عمر قال ارموه فرموا عبدالله بن الزبير كان وقد بقي اياما مصلوبا واذا به يتقطع لحمه قطعة قطعة فاخذه وجمعه وغسلوه وكفنوه وصلوا عليه كان عابدا صواما قواما قيل انه كان يصوم الدهر ما يفطر ابدا لم يبلغه النهي عن صيام الدهر - 00:45:19

كان يقوم الليل والحجاج بطش وظلم وفعل ما فعل ولكن لما تعرض لاحد من الصالحين لسعيد بن جبير دعا عليه قال اللهم لا تسلطه على احد بعدي قال الله بعدها لم يسلط الله على احد - 00:45:46

بل بقي لم يذق طعام النوم بعده كلما اراد ان ينام سعيد بن جبير في المنام ففزع بقي شهرا كاملا لم ينم كان يقوم لي ولابن الجبير فذهب للحسن وقال ادعوا الله انه لا لا يطيل عذابي بس اني اموت - 00:46:08

فيتمنى الموت فهلك وراح الله المسلمين منه الشاهد انه ان هذا يعني تناقل الناس هذا الحديث في وقت ابن الزبير فقال عبدالله بن صفوان احد رواة الحديث قال اما والله ما هو بهذا الجيش - 00:46:28

اما والله ما هو بهذا الجيش قال الابي قال في صحيح مسلم قال الاظهر ان هذا الخسف لم يقع وانه لا بد منه بوجوب صدق خبره صلى الله عليه وسلم - 00:46:48

قال وحاول بعضهم ان يحمل هذا الحديث على من غزى عبد الله ابن الزبير وهو مستعيز بمكة قد رد عليهم عبدالله بن صفوان راوي الحديث قال اما والله ما هو بهذا الجيش - 00:47:04

وقد صدق لان الجيش الذي غزى ابن الزبير لم يخسف بهم فجيش الحجاج لم يخسف به هذا يدل على انه ليس هو المقصود بل ان جيش الحجاج انتصر على ابن الزبير - 00:47:17

ولم يخسف به فليس هو المقصود وهذا يدل على انه سيكون فيما بعد ولا يعلم على مر التاريخ الاسلامي ان هذا حصل لا يعلم ان اناسا لاذوا بالبيت وانه اتاهم جيش وخسف بهذا الجيش عن بكرة ابيه - 00:47:33

لا يعلم هذا على مر التاريخ الاسلامي وهذا يدل على ان هذا من اشراط الساعة وانه سيقع ولم يقع بعد هناك بعض اشراط الساعة الوسطى لم تقع مثل الملحمة الكبرى التي بين المسلمين والروم - 00:47:51

يأتونكم تحت ثمانين راية مع وتحت كل راي اثنى عشر الفا هذا لم تقع للحديث اه في البخاري هناك بعض اشراط الساعة الوسطى التي لم تقع بعد والله تعالى يقول وان يوما عند ربه كالف سنة ما تعدون. يعني اليوم الزمن عند الله غير الزمن عند البشر - 00:48:05

لكن المقصود بقرب الساعة اقتربات الساعة اقترب الناس حسابهم القرب النسبي القرب النسبي فلو كنت مثلا قادما من اقصى الغرب من مثلا من امريكا مثلا الى هنا عندما تصل مثلا الى الى جدة تقول انا قريب انا قريب من من - 00:48:30

اقتربت الان من الوصول مع انك في جدة بعيد لكن هذا قرب نسبي مقارنة بما قطعتة من المسافة هكذا ايضا ما بقي من الدنيا اقل بكثير مما ذهب منها هذا هو المقصود بالقرب - 00:48:53

والا هناك اشراط وسطى لم تقع ومنها هذا المذكور في هذا الحديث فهو لم يقع بعد كما قال الابي ولا يعلم على مر التاريخ الاسلامي ان هذا قد وقع. ومثل هذا لو وقع لاستفاض واشتهر - 00:49:09

كتب السير الاخبار ونقل وتواتر النقل جيش باكملة يخسف به لو ان هذا وقع لاشتهر ولاستفاض وقد اشتهر واستفاض ما هو دونه بكثير فهذا يدل على انه لم يقع - 00:49:23

وقوله عليه الصلاة والسلام اه لما قيل يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس قال نعم فيهم المستبصر يعني مستبصر المستبين لذلك القاصد عمدا والمجبور يعني مكره وابن السبيل - 00:49:40

ابن السبيل يعني سالك الطريق معهم وليس منهم يهلكون مهلكا واحدا كلهم يخسف بهم ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على

نياتهم فهؤلاء تشملهم العقوبة لكن يبعثهم الله على نياتهم وفي هذا خطورة - [00:49:59](#)

آآ مصاحبة اهل الظلم ومجالستهم وتكثير سوادهم وان الانسان قد تعمه قد تعمه العقوبة معه وايضا هذا الحديث يدل على شؤم

الاشرار وان العقوبة تعم بسببهم ثم يعامل كل واحد بحسب نيته وحسب قصده وعمله - [00:50:19](#)

نعم الله عليكم قال رحمه الله باب نزول الفتن كمواقع القطر قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد واسحاق بن ابراهيم وابن

ابي عمر. واللفظ لابن ابي شيبة. قال اسحاق - [00:50:40](#)

واخبرنا وقال الاخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف

على اطم من اقام المدينة ثم قال هل ترون ما ارى؟ اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر - [00:50:57](#)

قال وحدثنا عبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحوه. نعم قال اشرف النبي صلى الله عليه

وسلم على اطم من اقام المدينة - [00:51:21](#)

اشرف يعني علا وارتفع على اطن من ارقام المدينة الاطم هو القصر والحصن فقال هل ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن هلال

بيوتكم كمواقع القطر هذا فيه اشارة للفتن التي وقعت بعد مقتل عثمان رضي الله عنه - [00:51:36](#)

هي فتن عظيمة جدا قتل فيها خلق كثير عذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الفتن وقد وقعت كما اخبر عليه الصلاة والسلام نعم

قال حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد ابن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم -

[00:51:56](#)

ابن سعد قال حدثنا بعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب وابو سلمة ابن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه يقال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم - [00:52:20](#)

القائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به. نعم اخبر النبي

عليه الصلاة والسلام بانها ستكون فتن بين يدي الساعة - [00:52:41](#)

وان هذه الفتن فتن عظيمة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من السائل يعني كلما سعى فيها الانسان

كان ذلك شرا وكلما ابتعد عنها كان خيرا - [00:53:00](#)

من تشرف لها تستشرفه معنى من تشرف يعني تطلع لها وتعرض لها وانتصب لها فانها تستثمر يعني تقلبه تقلبه وتصعره وهذا يدل على

مشروعية البعد عن الفتن قدر المستطاع والا يتطلع المسلم لها والا يتعرض لها - [00:53:15](#)

وانما يجتنبها ويبتعد عنها ويدعو الله عز وجل ان يعيده منها وبهذا نأخذ فائدة عظيمة وهي ان المسلم ينبغي له ان يبتعد عن الفتن

وان يبتعد عن اه مواقع الفتن - [00:53:38](#)

ومن ذلك المواقع على الشبكة العنكبوتية الانترنت التي تبث فتنا كثيرة من فتن الشبهات وفتن الشهوات وبعض الناس يدخل لهذه

المواقع بدافع الفضول ثم تدخل الشبهة لقلبه فيصعب خلاص قلبه منها - [00:54:01](#)

فالقلوب ضعيفة والشبه خطافة ولذلك على المسلم ان يبتعد عنها هذا اذا كان الموقع يعرض شبهها لا تدخله ابتعد عنه فانك لا تدري انت

بشر وضعيف ربما تدخل بدافع الفضول فتقع الشبهة في قلبك - [00:54:26](#)

وكم من انسان كان صالحا مستقيما ودخل هذه المواقع فاثرت عليه هذه الشبه حتى فتن حتى انحرف واصبح عنده لؤثة وانحرف

عن الصراط المستقيم ولهذا اجعل هذا مبدء لك ابتعد عن مواقع الفتن - [00:54:45](#)

ابتعد اي موقع يعرض شبهها يعرض فتنا ابتعد عنها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من وجد فيها ملجأ فليعذ به وقال عن الدجال من

سمع بالدجال فليأتى عنه ان يبتعد عنه ولا يقل عندي من الايمان - [00:55:07](#)

ما ما اعرف ان هذا الدجال وان هذه فتنة الدجال. لا انت بشر يرد عليك ما يرد على البشر هذا مبدء عظيم ينبغي ان يحرص عليه

المسلم وان يبتعد عن الفتن - [00:55:23](#)

وان يستعين بالله تعالى من الفتن ينبغي ان يكثر من هذا الدعاء يقول اللهم اعذني من مظلمات الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم ثبتني

بالقول الثابت والحياة الدنيا والآخره - 00:55:39

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك ربي لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب نعم. احسن الله اليكم - 00:55:52

قال رحمه الله حدثنا عمر الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخراني حدثنا يعقوب قال عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية - 00:56:04

مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر اهله وماله وهي صلاة العصر كما جاء ذلك في الاحاديث الاخرى قال رحمه الله حدثني اسحاق بن منصور قال اخبرنا ابو داود الطيالسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد - 00:56:25
عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الساعي. فمن وجد ملجأ - 00:56:48

لو معاذ فليستعذ قال حدثني ابو كامل الجحدري فضيل ابن حسين قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عثمان الشحام قال انطلقت انا وفرقندي السبخي الى مسلم بن ابي بكرة وهو في ارضه - 00:57:08

فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن حديثا؟ قال نعم سمعت ابا بكرة يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة. القاعد فيها خير من الماشي - 00:57:27

والماشي فيها خير من الساعي اليها. الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلحق اليه ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه. ومن كانت له ارض فليلحق بارضه. قال فقال رجل يا - 00:57:47

رسول الله ارأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض. قال يعتمد الى سيفه فيدق على حده حجر ثم لينجو ان استطاع النجاة. اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ قال - 00:58:07

قال رجل يا رسول الله ارأيت ان كرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين او احدى الفئتين فضرمني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني. قال يبوء باسمه واسمك. ويكون من اصحابه - 00:58:28

انا قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قال حدثنا وكيع قال وحدثني محمد بن المثنى قال حدثنا وابي عدي كلاهما عن عثمان الشحام بهذا الاسناد. حديث ابن ابي عدي نحو حديث حماد الى اخره - 00:58:47

انتهى حديث وكيع عند قوله ان استطاع النجاة ولم يذكر ما بعده. نعم هذا فيه اشارة للفتن التي تقع والتي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بقول القاعد فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي - 00:59:08

وآآ عظم النبي عليه الصلاة والسلام شأن هذا الامر فقال اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ عند الاشتباه وعدم وضوح الحق فيها ينبغي ان يأخذ المسلم - 00:59:26

بما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه - 00:59:41

يعني انه يعتزل يعتزل هذه الفتن كلها قال رجل يا رسول الله ارأيت من لم يكن له ابن ولا غنم ولا ارض قال يعتمد الى سيفه فيدق على حده بحجر - 00:59:56

ثم لينجو ان استطاع النجاة قيل ان المراد كسر السيف حقيقة والتخلص من السلاح الذي عنده ليسد على نفسه باب الاشتراك في الفتنة وقيل انه مجاز والمراد ترك القتال قال النووي والراجح الاول والاول اصح - 01:00:09

يعني انه ايضا عند اشتباه عند حصول الفتن مع الاشتباه ينبغي ان يتخلص من سلاحه يتخلص من سلاحه حتى لا يقتل مسلما بهذا السلاح ولكن هذا انما يكون عند الاشتباه وعدم وضوح الحق - 01:00:27

واما اذا اذا اتضح الحق من الباطل وكانت فتنة فما حكم الدخول فيها للعلماء في هذا ثلاثة اقوال القول الاول انه لا يدخل فيها حتى وان دخلوا عليه بيته وطلبوا قتله فلا يدافع عن نفسه - 01:00:44

وهذا مذهب ابي بكرة الصحابي بكرة رضي الله عنه والقول الثاني مذهب عمران بن حصين وغيره انه لا يدخل فيها لكن يدافع عن نفسه اذا اريد فيعني هذان المذهبان آآ يرى اصحاب هذه المذهبين ترك الدخول في جميع الفتن - [01:01:06](#)

المذهب الثالث قال النووي وقال معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الاسلام يجب نصر المحق في الفتن والقيام معه بمقاتلة الباغيين كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - [01:01:26](#)

وهذا هو الصحيح وتتأول الاحاديث على من لم يظهر له المحق او على طائفتين ظالمتين لا تأويل لواحدة منهما ولو كان كما قال الاولون لظهر الفساد واستطال اهل البغي والمبطلون - [01:01:44](#)

وهذا يعني قول ثالث هو الراجح انه اذا تبين الحق من الباطل فيجب الوقوف مع المحق وردع المبطل. ولا يقال فتنة لانه لو قيل هذه فتنة وقيل اتركوا مناصرة المحقق لعلم الشر كما قال النووي عم الشر وعم الفساد وظهر المبطلون - [01:02:01](#)

وانما عندما يتبين الحق من الباطل يجب نصره اهل الحق ودفع اهل البغي والظلم والطغيان هذا هو الموقف الشرعي الصحيح ونسبه اه يعني النووي لعامة علماء الاسلام ويعني قول معظم الصحابة والتابعين - [01:02:22](#)

يجب الوقوف مع المحق ودفع المبطل الا يعتزل الانسان ذلك ويقول انها فتنة انما الاعتزال يكون عند الاشتباه وعدم تبين الحق من الباطل هذا هو الذي تجتمع به النصوص الواردة - [01:02:42](#)

بهذه المسألة نسأل الله تعالى ان يعيذنا وان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه باجمعين. لا نجيب عما تيسر - [01:02:58](#)

من الاسئلة ما افضل كتاب للفتن قدر منها واشراط الساعة في كتاب الشيخ حمود التويجري عن فتن واشراط الساعة من اجود اه كتب وهناك ايضا كتب آآ صنف في هذا في الفتن والملاحم واشراط الساعة - [01:03:15](#)

وابن كثير ذكر ايضا في البداية والنهاية شيئا من هذا وايضا يعني كتب الاحاديث وشروح الاحاديث لا تخلو من هذا. كثيرة ويعني كلها يعني معظم كتب الاحاديث تذكر الفتن واشراط الساعة - [01:03:33](#)

لدينا بعض الطلاب يقيمون الصلاة قبل دخول الوقت بدقيقة ما حكم صلاتهم صلاتهم لا تصح هذا بالاجماع من صلى قبل دخول الوقت ولو بدقيقة لم تصح صلاته باجماع العلماء ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [01:03:51](#)

ولو انك كبرت تكبيرة الاحرام قبل اذان الظهر بدقيقة لم تصح صلاتك او قبل اذان العصر بدقيقة لم تصح فالشرط الوقت اكد شروط الصلاة لكن العشاء خاصة العشاء آآ جعل تقويم القرى ساعة ونصف على مدار العام من باب التوسعة - [01:04:09](#)

والا وقت العشاء يدخل قبل ذلك اصلا فيعني العشاء الامر فيه آآ اوسع ان اصلا يعني اخر دخول وقت العشاء من باب التوسعة على الناس والا وقت العشاء يدخل قبل ذلك - [01:04:30](#)

لكن غيره من الاوقات لو صلى اناس قبل الاذان قبل دخول الوقت ولو بدقيقة لم تصح صلاتهم بالاجماع ما حكم شراء البطاقات ضحية التي تحتوي على عروض يبيح لك تخفيضات - [01:04:43](#)

بعض المراكز هذه البطاقات لو كانت مجانية فلا بأس اما اذا كان لها ثمن فلا يجوز لان من يشتري هذه البطاقة يكون مترددا بين الغنم والغرم فاما ان يربح ويستفيد من هذه التخفيضات - [01:04:59](#)

واما ان يخسر قد مثلا لا يحتاج في ذلك العام الى المستشفيات والمراكز الصحية لا يمرض ولا يحتاج اليها فيذهب عليه ثمن هذه البطاقة ويدخل تحت قاعدة الميسر اما غانم واما غارم - [01:05:22](#)

الذي يظهر والله اعلم ان هذه اه لا تجوز هل يجوز فصل العقيقة حيث يذبح تاة في وقت وشاة في اخرى في وقت اخر لا بأس بذلك فالغلام يعق عنه شاتان - [01:05:41](#)

افضل ان يجمعهما لكن لو اراد ان يفصلهما فلا بأس الامر في هذا واسع ما الذي يسن فعله اذا رزق الانسان بمولود الذي يسن اولا احمدوا الله تعالى ويشكره على ان وهبه هذا المولود - [01:06:00](#)

ثانيا اه يسميه ويختار له احسن الاسماء ثالثا يعق عنه عقيقة افضل ان تكون في اليوم السابع هذه هي الامور التي تشرع واما حلق

رأسه تصدق وزنه فهذا لم يثبت - 01:06:18

حديث مروي في ذلك حديث ضعيف بالنسبة للتصدق وزن شعره التصديق بوزن شعره لكن بالنسبة لحلق الرأس فيحلق رأسه اذا كان ذكرا اما الانثى فلا يحلق رأسها ما رأيكم في التفقه عن طريق الدروس المسجلة لاهل العلم - 01:06:42

خاصة اذا كنت اسكن في مكان يقل فيه العلماء لا بأس بذلك لا شك ان الحضور انه افضل والذي يحظر الدروس تعرض لمغفرة الله عز وجل فان لله ملائكة سيارة تلتمس مجالس الذكر - 01:07:05

اذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم في اخر الحديث ان الله تعالى يقول اشهدكم اني قد غفرت لهم تقول الملائكة يا رب ان فيهم فلان ليس منهم وان مات لحاجة وجلس - 01:07:22

فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس فالحضور افضل لكن من لم يتيسر له الحضور فيتابع الدروس عن طريق البث وعن طريق الدروس المسجلة وفيها خير كثير وهي من وسائل طلب العلم - 01:07:33

وهي من نعم الله تعالى علينا في هذا الزمان كيف اكون من الذين حققوا الايمان المذكور في سورة الانفال الله تعالى يقول انما

المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - 01:07:48

اولئك هم المؤمنون حقا هذا هذه درجة كمال الايمان اذا تليت عليهم اياته وجت قلوبهم خافت وآآ تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا انما المؤمنون الذين ذكر الله وجت قلوبهم يعني - 01:08:08

توجل وتخاف عند ذكر الله عز وجل واذا سددت عليهم اياته زادتهم ايمانا يدبرون القرآن ويزيد ايمانهم ويتوكلون على الله سبحانه

فهذه الدرجة كمال الايمان فيجاهد المسلم نفسه على تحقيق هذه الخصال حتى يكون من هؤلاء - 01:08:27

اذا فاتتني السنن القبلية لصلاة الظهر فهل يشرع قضاؤها بعد صلاة الظهر؟ نعم يشرع قضاؤها بعد صلاة الظهر فلو ضاق الوقت ولم

تتمكن من الاتيان السنة الراتبة قبل صلاة الظهر فانك تصليها بعد صلاة الظهر. ما صفة - 01:08:47

رفع السبابة في التشهد القول الراجح في هذه المسألة ورفع اصبعه السبابة من اول التشهد الى اخره. سواء اكان التشهد الاول او

الاخير مع حنيه قليلا هكذا ويحركه عند ذكر اسم الله - 01:09:08

واذا قال التحيات لله حرك قال اشهد ان لا اله الا الله حرك اذا قال اللهم صلي على محمد حركها هذا هو ارجح ما قيل في هذه المسألة

نرفع سبابة من اول التشهد الى اخره - 01:09:28

مع حنائه قليلا يعني لا يصيبه هكذا وانما يحنه قليلا وتحريكه عند ذكر اسم الله واما بقية الاصابع وقد ورد في السنة لها صفتان

الصفة الاولى قبض جميع الاصابع هكذا - 01:09:44

ورفع السبابة والصفة الثانية قبض الخنصر والبنصر هكذا وتحليق الابهام مع الوسطى وتحريك السبابة هكذا والافضل التنويع بينهما

تارة يأتي بهذه وتارة يأتي بهذه حتى يأتي بالسنة على جميع وجوها - 01:10:00

انا طالب علم ولدي اصدقاء لكني فقدت كثيرا منهم واحس بغربة قوية ارجو التوجيه مع ان انهم يريدونني بغض الطرف عن منكرات

ولكني ارفض اذا كنت مع هؤلاء تشعر بنقص في ايمانك فابتعد عنه - 01:10:19

اما اذا كان الانسان مع اصحاب الله يشعر بزيادة في ايمانه فينبغي ان يتمسك بهم هذا هو هذه العلامة الاصدقاء الذين يساعدونك

ويعينونك على الخير وتشعر معهم بزيادة الايمان تمسك بهم - 01:10:42

اما الذين تشعر معهم بنقص الايمان فابتعد عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل الجليس الصالح وجليس السوء حامل المسك

ونافخ الكير عامل المسك ممن يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة - 01:11:03

منافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة يسأل عن الاعمال العلمية في هل هناك اشياء علمية في بعد الحج ان

شاء الله يعلن عنه في حينه - 01:11:18

ونتأكد الان شي لكن ان شاء الله يعلن عنه دينه هل يدخل في الاستشراف للفتن وقراءة الاخبار والبحث عنها اذا كانت هذه الاخبار

مرتبطة امور تثير الفتنة ينبغي الابتعاد عنها - 01:11:30

او اذا كانت اه فيها اثاره شبه او نحو ذلك ويبتعد عنها. اما اذا كانت اخبار مجردة ولا تثير الفتنة وليس لها علاقة باثارة الشبه فتبقى على الاصل وهو الاباحة - [01:11:47](#)

هل يسن تغيير المكان لاداء السنة الراتبه بعد الفريضة قال بهذا بعض الفقهاء ولكن ليس عليه دليل ظاهر لكن جاء في صحيح مسلم من حديث معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الا توصل صلاة بصلاة - [01:12:07](#)

حتى يتكلم او يخرج وعلى ذلك لا يصل النافلة بالفريضة الا اذا غير مكانه او اذا تكلم ومن ذلك الكلام بالاذكار فاذا اتى بالاذكار التي تقال بعد صلاة الفريضة لا بأس ان يأتي بالسنة - [01:12:24](#)

آ السنة او النافلة في مكانه لكن الذي ورد النهي عنه انه يصل النافلة بالفريضة مباشرة في نفس المكان ولم يفصل ذلك بكلام هذا ورد النهي عنه وقول بعض العلماء انه يستحب تغيير المكان لاجل ان يشهد له المكان الاخر - [01:12:45](#)

محل نظر اذ ان المكان نفسه اذا صليت به نافلة فيشهد لك مرتين سيشهد لك ان صليت فريضة وصليت فيه نافلة ولا فرق بين هذا المكان مرتين او ان يشهد لك هذا المكان ويشهد لك مكان اخر - [01:13:07](#)

ما الذي يسن عند سماع الاذان؟ اولا يسن متابعة المؤذن وان يقول مثل ما يقول المؤذن الا عند الحيعلتين عند قول حي على الصلاة حي على الفلاح يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [01:13:23](#)

وعند قول المؤذن الصلاة خير من النوم يقول متابع الصلاة خير من النوم ثم بعد فراغ المؤذن يقول اللهم صلي وسلم على رسولك محمد ثم يأتي بالذكر الواد اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم مقاما محمودا الذي وعدته - [01:13:39](#)

غير زيادة انك لا تخلف الميعاد ان انك لا تدخل الميعاد غير محفوظة وورد ايضا في صحيح مسلم انه يقال رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - [01:14:00](#)

والراجح انها تقام بعد قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله في المرة الثانية المرة الثانية عندما تقول عندما يقول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله تقول اشهد ان محمدا رسول الله رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبي - [01:14:14](#)

ورسولا ما حكم تأخير سداد القرض للمقتدر لا يجوز تأخير الدين عموما سواء اكان قرضا او غير قرض للمقتدر يقول النبي صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم واذا كان ظلما فانه يأثم يأثم بهذا الظلم - [01:14:32](#)

فالذي يؤخر السداد من غير عذر يعتبر ماطلا فيأثم بذلك فالواجب على الانسان المدين ان يبادروا بسداد الدين وان لا يتأخر على الدائن الا اذا كان معذورا فانه يستسمح منه - [01:14:52](#)

ويقول مثلا عندي ظروف واريد ان اتأخر اما انه قادر على السداد ولا يسدد فانه يأثم بذلك مطل غنيظ ما الذي يقال في سجود التلاوة الذي يقال في سجود التلاوة - [01:15:14](#)

ما يقال في سجود الصلاة ويشترع ان يقول سبحان ربي الاعلى يكررها عدة مرات ثم يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ثم بعد ذلك يقول اللهم لك سجدت وبك امنت وعليك توكلت سجد وجهي لله - [01:15:30](#)

الذي خلقه وصوره وشق له سمعه بصره بحوله وقوته اللهم اكتب لي بها اجرا وارفع لي بها ذكرى وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود عليه السلام - [01:15:47](#)

المهم ان يقول سبحان ربي الاعلى وما زاد على ذلك نافلة المهم ان يقول سبحان ربي الاعلى فهذا اهم ما يقال في سجود التلاوة ما حكم تحية المسجد وهل هي واجبة - [01:16:01](#)

اية المسجد مستحبة استحبابا مؤكدا وليست واجبة لم يقل بوجوبها سوى الظاهرية قولهم مرجوح وبعض العلماء اعتبره شاذا وعامة العلماء على انها مستحبة ومما يدل لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي - [01:16:17](#)

خطبة الجمعة ويجلس ولا يأتي بتحية المسجد وكانت واجبة لا اتى بتحية المسجد اولا لكن ايضا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا دخل المسجد وجلس وهو يخطب الجمعة - [01:16:39](#)

عليه الصلاة والسلام قطع خطبته قال يا فلان صليت ركعتين؟ قال لا قال قم فصلي ركعتين قول النبي عليه الصلاة والسلام يقطع خطبته ويأمر هذا الرجل علنا امام الناس هذا يدل على تأكدها - [01:16:55](#)

لكن ذلك لا يرتقي الى الوجوب قد يقال انه انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يبين مشروعية ذلك الصحابة لكن لا يصل الى درجة الوجوب لم يقل احد بالوجوب سوى الظاهرية - [01:17:11](#)

على هذا نقول ان تحية المسجد مستحبة استحبابا مؤكدا ونكتفي بهذا القدر واذكر بما قلت في اول الدرس من ان هذا هو الدرس الاخير وسيتوقف الدرس وان شاء الله يستأنف في اول الثلاثاء من بداية الدراسة في شهر صفر ان شاء الله تعالى - [01:17:26](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [01:17:47](#)